

# ميشال الفتربادس

## حاك امبراطورية من نسيج الاختلاف

يعرف كيف يكون محط اهتمام الآخرين، يتسلح بشخصيته النادرة ويبنى بينه وبين الناس جداراً يستفزهم لدهه بهدف اكتشاف ما يخفيه في ذاته العميقة التي تفيض نجاحات في غير سعيد. يجمع في شخصه رجل الأعمال والرسام والموسيقي والسياسي وينصب نفسه امبراطوراً على جمهوريته الافتراضية، حتى الآن، متتبياً مشروع تبديل العالم المغلق، بأخر منفتح ثري بتعدد ثقافته. دخل الفن في لبنان من خلال تنظيمه للحفلات والمهرجانات، وكانت انطلاقة مشاريعه جمعه للفنانين وديع الصافي وخوسي فرنانديز، خطوة ذكية دلت على مذهب في الفن انتهى من خلال استقطاب المواهب من العالم ليخط من تفاعلها الفني حواراً ثقافياً بين الحضارات وكانه يهزأ بالفلافلات الضيقة التي ترهق البشرية. عنويته ترسم ملامحه، ضحكته ومخاوفه لا يستطيع إخفاءهما، وكذلك شهيته المفرطة التي يتفاخر بها. اما اصداقؤه فهم الرؤساء والسفراء، وماسحو الأذية، فيتعلم من كل منهم ما يجعله مختلفاً.

من قال أن  
الرؤساء سعيدون أكثر من  
ماسحي الأذية؟



## ■ فلسفة النجاح لديك؟

هو اكتشاف الجديد والغريب من كل شيء، وتحقيق ما لم يسبقك إليه.

## ■ وكيف تترجم ذلك عملياً؟

في كل ما افعله أبحث عن الغرابة حتى في رحلاتي، لا أزور الأماكن المشهورة بل الأماكن الشعبية والمخفية، وهذا ما يعلمني كثيراً ويجعلني أكتشف الشعوب على حقيقتها.

## ■ هل تعتبر نفسك ناجحاً؟

أنا لا أهتم لما عملته بل لما سافعله، فليس لدي أرشيف، ولا صور مع الشخصيات المهمة التي التقيتها من قديبل كاسترو الى اصغر فتان. لذا اعتقد ان النجاح لم أحققه بل سيأتي في المستقبل.

## ■ هل تؤمن بالخط والصدفة؟

أؤمن فقط بفرص الولادة فمن يولد في عائلة ثرية لديه رصيد أكثر ممن يولد في عائلة قلبية في أفريقيا، لذلك يجب إعادة تغيير النظام الكوني وتحقيق المساواة في الفرص.

## ■ متى لعب الخط معك؟

الناس يفسرون نجاتي من الموت مرات عدة خطأ، أما أنا فأرد الأمر الى الاحتمالات، فكان هناك احتمال ضئيل للنجاة ونجح لا أكثر. فالخط يعتمد على ما يؤمن به الناس.

## ■ ما مفهومك للوقت؟

أنا في انتظار ان اغدو عجوزاً ولحيتي طويلة بيضاء، وفي الوقت عينه وأظن ان الوقت يساعدني في لجم البرلمان الذي في داخلي.

## ■ ما الذي تحب تغييره في ذاتك؟

الأشياء المهمة تسكن شخصيتي ولا يمكن تغييرها ولم أعرف ذلك الا عندما رزقت بطفلي، فأدركت ان هناك ما يأتي بالفطرة وعبثاً يحاول الإنسان تغيير جلده.

## ■ هل تغلب الحماسة فيك أم العقل؟

أنا أوّمن كثيراً بحدسي وغبريتي، وكنت سابقاً انطلق من الاندفاع نحو التنفيذ أما اليوم فتمر القرارات في عقلي قبل ان أقوم بها.

## ■ عما تبحث في الغد؟

لقد رغبت في السابق في تغيير العالم لكنني تركت الحلم من أجل ان احقق إنجازاً على الصعيد الشخصي، لكنني سأعود إلى حلمي الأول.

## ■ وكيف تغير العالم؟

عبر مشروع نورستان (nowherestan) وأنا ان في صدد انجاز كتاب يشرح المبادئ والأفكار والمشروع ليس محصوراً في لبنان بل في كل العالم.

## ■ ولم قررت تخطي لبنان؟

لأنني مقتنع أنه سيكون في اباد سليمة واقصد الأشخاص الذين أوّمن بأنهم سيقومون بالأمور الصحيحة لخير لبنان.

## ■ ما يعنيه لك الوطن؟

لقد انتهى المفهوم التقليدي للوطن، فالوطن هو أفكار وثقافة وليس حدوداً.

## ■ كيف تواجه الفشل؟

انزوي كالسلفاة وأفكر ملياً بالأخطاء التي كان في امكاني تفاديها.

## ■ متى فشلت؟

أكبر فشل في حياتي كان لسبي مهرجانان جبيل، فأنا توليت تنظيمها عندما كانت تزوج تحت الديون، فجعلتها مربحة ورفعت اسمها، لكنهم وجدوا قانوناً وأخذوها مني بعد تدخلات سياسية، وأنا لم أكن محصناً قانونياً لأنني عملت معهم على أساس الثقة والأمانة.

## ■ من هو مثالك الأعلى؟

ليس المثال الأعلى ثابتاً فهو يتغير من سن لآخر، ففي صغري كنت معجباً بماركس وغيشارا، والآن يعجبني ميشال عون وأعتبره الأفضل في لبنان، ويعجبني السيد حسن نصرالله لأنه قائد صادق ومناضل حقيقي لا يبحث عن السلطة.

## ■ الا يحرجك انتماءك السياسي كفتن؟

أنا افصل بين العمل والسياسة التي اعتبرها فلسفة لا تبعية، ولا اتعاطى بالسياسة حين اعمل في الفن لكن ان سئلت ان اخفي حقيقة انتمائي.

## ■ أليس هذا ما يفعله الجميع؟

كلا للأسف فتخيل ان أحد الوزراء لم يدعني الى حفل اقامته وزارته للمؤسسات السياحية وأنا امك أحد أكبر المطاعم في بيروت ويتميز بمعايير عالمية، والجميع يعرف أنني اخضر الى لبنان اهم الفنانين والبرامج، واعتقد ان السبب سياسي ونحن جميعاً ندفع الضرائب فلماذا يتعاطون معنا بهذا الأسلوب والا قلياً أخذوا الضرائب من مناصريهم وبيتركوا معارضيهم.

## ■ الا يؤذّر ذلك في الجمهور؟

أنا احترم أفكار الناس ولا أضع اي شعار سياسي وان اتى الي أي زعيم وان كنت اختلف معه سأستقبله واعطيه اهم طاولة وفي المقابل ان

أتى الي شخص اتفق معه بالرأي وتصرف بأسلوب غير لائق مع الموظفين أطرده من المحل.

## ■ عادات سيئة؟

أنتف ذهني عندما أعصب

## ■ هل طباعتك المنزلية صعبة؟

نعم إذ أن معشري "شي تك تك شي تيعا" هناك من يدخل بيتي وتبقى رائحته العفنة لأسبوع بعد مفارته، وكان والداي ينتقدانني كثيراً.

## ■ أعرب شيء التهمته؟

دب في روسيا، وطعمه رائع.

## ■ نورستان ديمقراطية وأنت إمبراطور؟

انه لقب رمزي وما إن تتحقق نورستان تزول إمبراطوريتي ولا إمبراطور من بعدي وسيحكم مجلسا الشيوخ عدد أعضائها 1200 ينتخبون من أشخاص لمعوا في كل المجالات من اطباء وفنانين ومهندسين.

## ■ وكيف يتحقق المشروع؟

هو يقضي بالانتقال من نورستان اللامكان الى افريوبرستان أي كل مكان والمنتسبون ينضمون الى الهوية الجديدة من دون ان يتخلوا عن هويتهم الأساسية. نحن لا ننصر ثقافة على أخرى بل نحقق اتحاد ثقافات العالم كلها.

## ■ ما يزعجك في الشعب اللبناني؟

ان لا ذاكرة له ولا يحاسب من يقتله ويسرقه ويكذب عليه.

## ■ إذا عدت إلى الخلف ماذا تغير؟

إذا عدت الى سنة ولادتي لا أخلق ولو كان لي الخيار لما ولدت أبداً وهو الشيء الوحيد.



6

30

## عسكر

في أحد الأيام هجم علي عشرات العساكر ليقوموا بضربي أوريما يقتلي وشعرت بمقدم ساعتي. فسحب أحد الضباط مسدسه ودافع عني بوجه جنوده. وعلمت لاحقاً أنه زج بمشكلات بسببي. ولم أفهم حتى اليوم سبب رد فعله.

## لو ينتهي العالم غدا

لو علمت بذلك قبل أوانه، أغتنم الفرصة وأفرغ لمذات الحياة، وأخصص وقتي للأكل والجنس وحتى المخدرات والأشياء المضرة بالصحة أجربها. فنحن نعيش الحياة مرة واحدة، ولا أرغب أن أغدر الأرض وأنا لم أجرب كل ما فيها. واطنه سيكون يوماً رائعا.

هو عدد اللغات التي يتقنها الفتريادس وهو يعرفها جميعها بالطلاقة نفسها.

هو عدد النورستانيين بالآلاف حول العالم، وهم من جنسيات وثقافات مختلفة.

يحضر الفتريادس لجولات الى دبي، بلقراق، مصر، واسطنبول ويستعد لأكثر من 20 حدثاً فنياً وثقافياً، ويعتقد أن إذا لم يخرب اللبنانيون بلدكم سيكون المستقبل مشرماً، فإسرائيل تعلمت درساً لن تنساه أبداً ولن تكرر فعلتها.